

برئيس



نواء د. سمير فرج



لا أقصد باسم «برئيس» أجمل مواقع وموانئ مصر المطلّة على البحر الأحمر، فحسب، وإنما أقصد به اسم «الفرقاطة برئيس»، من طراز (فريم بيرجاميني)، أحدث الأعضاء المنضمين لأسطول القوات البحرية المصرية، بعد «الفرقاطة الجلالة»، التي انضمت في ديسمبر من العام الماضي.

تم التعاقد على الفرقاطات مع إيطاليا، وتم بناؤها بشركة (فينكانتيري) الإيطالية وفقاً لأحدث النظم العالمية في منظومات التسليح والكفاءة القتالية. تتميز «الفرقاطة برئيس» بقدرتها على الإبحار لمسافة 6000 ميل بحري، وهو ما يمكنها من تنفيذ جميع مهامها القتالية في أوقات السلم والحرب، بالإضافة لتمتعها بالعديد من الخصائص والتقنيات الإلكترونية الحديثة، ونظم التسليح المتطورة، خاصة في مجال التصدي للطائرات المسيّرة، والغواصات المعادية، كما تتمتع بمنظومات متطورة للمشاركة في الحرب الإلكترونية، كأعمال التشويش على الرادارات ووسائل الاتصال.

تعتبر الفرقاطات الجديدة، إضافة تكنولوجية هائلة، لإمكانات القوات البحرية المصرية، ضمن استراتيجية الدولة لدعم قدراتها على تأمين الحدود، وخطوط الملاحة البحرية، في جميع الاتجاهات، ومنها البحر الأحمر بهدف تأمين طريق الملاحة إلى قناة السويس، التي تمثل ثلث الدخل القومي لمصر، ومصدراً أساسياً للنقد الأجنبي. فسلامة، واستدامة، الملاحة في قناة السويس ليس مطلباً قومياً، فحسب، وإنما غاية للعالم بأسره، وهو ما ثبت منذ أسابيع قليلة، بعد جنوح سفينة الحاويات «ايفرجيفين»، وتعطل الملاحة بقناة السويس. واليوم، يعتبر وجود الحوثيين باليمن، بدعم من إيران، أكبر تهديد للملاحة في قناة السويس، نتيجة لسيطرتهم على مضيق باب المندب، وهو ما دفع قواتنا المسلحة لإنشاء قاعدة برئيس العسكرية على

البحر الأحمر، بالإضافة لإنشاء الأسطول البحرى المصرى الجنوبي، المعنى بتأمين خطوط الملاحة فى البحر الأحمر.

أما على الاتجاه الاستراتيجى الشمالى، فقد كان اكتشاف حقول الغاز الطبيعى المصرى، فى شرق البحر الأبيض المتوسط، سبباً رئيسياً لبدء تعرض المنطقة للتحرش العسكرى، وخاصة من تركيا، طمعاً فى تلك المقدرات الاقتصادية. فتشاركت سبع دول لإنشاء «منتدى غاز المتوسط»، وهى مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل وإيطاليا وقبرص واليونان، واختاروا القاهرة مقراً للمنتدى، لتحقيق أكبر قدر من التعاون بينهم، فى ظل وجود احتياطات كبيرة من الغاز فى المنطقة، ووافقوا، مؤخراً، على طلب فرنسا للانضمام كعضو، وطلب الولايات المتحدة للانضمام كمراقب. ولحماية تلك الثروات، أنشأت مصر الأسطول البحرى الشمالى، لتأمين الحدود البحرية المصرى وتأمين حقول الغاز الطبيعى.

واليوم، وبينما نؤكد جاهزية المقاتل المصرى لاستخدام أحدث تكنولوجيا العصر من الأسلحة الحديثة المتطورة، فإننا نشم على حكمة القيادة السياسية المصرى وحسن تقديرها، باتخاذ خطوات استباقية لتحقيق الأمن القومى المصرى، وصد التهديدات المباشرة من مختلف الاتجاهات الاستراتيجية.

Email: sfarag.media@outlook.com